وفي خبر رواته ثقات الا واحدا وثقه ابن حبان امتي امة مرحومة
قد رفع عنها العذاب اي فلا يستأصلون بعذاب ينزل عليهم
الا عذابهم انفسهم بايديهم اي بقتال بعضهم لبعض لانه صلى الله
عليه وسلم كما صح عنه من طرق سئل ربه ان لا يجعل باسهم بينهم
فلم يجبه لذلك وفي خبر ضعيف ان عقوبة هذه الامة بالسيف
وموعدهم الساعة والساعة ادهى وامر والحاصل
ان ما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من القتال
مقصور على الدنيا فقط واما في الاخرة فكلهم مجتهدون
مثابون وانما التفاوت بينهم في الثواب اذ من اجتهد واصاب
كعلي كرم الله وجهه واتباعه له اجران بل عشرة اجور كما في رواية
ومن اجتهد واخطأ كمعاوية رضي الله عنه له اجر واحد فهم كلهم
ساعون في رضى الله وطاعته بحسب ظنونهم واجتهاداتهم
الناشئة عن سعة علومهم التي تلقوها من نبيهم ومشرفهم صلى
الله عليه وسلم فتفطن لذلك ان اردت السلامة في دينك من الفتن
والابتداع والعناد والمحن والله الهادي الى سواء السبيل وهو
حسبنا ونعم الوكيل وجاء بسند فيه رجال ثقات الا واحدا
وثقه ابن معين وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال تفرقت
بنو اسرائيل وفي رواية اليهود على احدى وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وامتي تزيد
عليهم بفرقة كلها في النار الا السواد الاعظم وفي رواية في سندها
ضعيف جدا كلهم على الضلال الا السواد الاعظم قالوا يا رسول
الله من السواد الاعظم قال من كان على ما انا عليه واصحابي
من لم يمار في دين الله ومن لم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب
ومن هذا اخذ العلماء ان المراد باهل السنة حيث اطلقوا
اتباع ابي الحسن الاشعري وابي منصور الماتريدي لان هؤلاء

هم

هم الذين على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعوهم
فمن بعدهم مع انهم السواد الاعظم اذ لا تجد فرقة من الفرق
غيرهم اشتهر واشتهارهم ولا كثروا كثرتهم وانما هم عند عامة
المسلمين كفرقتي اليهود والنصارى فهم في غاية الاستخفاف
والاحتقار والذلة والاستصغار ادام الله عليهم ذلك امين
تنبيه جاء في الحديث الصحيح ان فوق الجدل بالباطل
والقدرة عليه من علامات الضلال واصل ذلك قوله تعالى
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وحينئذ فاحذر
ايها الموفق ان تسترسل مع مبتدع في جدل او خصام فانك
لو اقمت عليه الحجج القطعية والادلة البرهانية والايات القرانية
لم يصغ اليك واستمر على بهتانه وعناده لان قلبه اشرب حب
الزيغ عن سنن اهل السنة وخلفاء التوفيق والمنة اقتداء بكفار
قريش الذين لم ينفع فيهم حجة ولا قران بل عاندوا الى ان افناهم
العنان والسنان فكذا هؤلاء المبتدعة الكلام معهم عبث فاعرض
عنهم راسا وابذل جهدك فيما ينفعك الله به في الدنيا والاخرة
الفصل الاول في اسلام معاوية رضي الله عنه على ما حكاه
الواقدي بعد الحديبية وقال غيره بل يوم الحديبية وكتم اسلامه
عن ابيه وامه حتى اظهره يوم الفتح فهو في عمرة القضية المتاخرة
عن الحديبية الواقعة سنة سبع قبل فتح مكة بسنة كان مسلما
ويؤيده ما اخرجه احمد من طريق محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان معاوية قال قصرت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة واصل الحديث
في البخاري من طريق طاوس عن ابن عباس بلفظ قصرت بمشقص
ولم يذكر المروة في كل من الروايتين كذا خلافا لمن حصر في الاولى
الدلالة على انه كان في عمرة القضية مسلما اما الاولى فواضح

لعله واماهم

لعله اسلم على ما حكاه

قوله وكان في الروايتين متعلق بقوله كان مسلما تامله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1